

الاشتراكات

ممنوعة

الثلث

٢٠ فرنكا

المدير المسؤول :

الهادي العيادي

الفرز

جريدة اسبوعية انتقادية جامعة
تصدر صباح كل يوم اثنين

دار الطبعة الوطنية

١٢٣٩

تونس

السنة الاولى

العدد العاشر

الاثنين

١٢ ربيع الثاني ١٣٧٥

٢٨ نوفمبر ١٩٥٥

السد الاستعماري ينهار !



تحطم السور الاستعماري في شمال افريقيا بفضل الكفاح الوطني وكانت اثار التحطيم متفاوتة بقدر السواعد والتكتل وسينهار السور تماما اذا توحدت جهود المغرب العربي ولم يكن البعض معول هزيمة للبعض الآخر !!

الفرز

نسير في طريق الدكتاتورية !
نعم بذلنا دماء ابنائنا وعقاف
بناتنا ويتمنا اطفالنا وحطمنا كيان
عائلات عديدة وخضناها ثورة
حرراء في سبيل فرض احترام
الحرية في هذه البلاد فشاء اصحاب
الهموى والطموح الى المعالي
الشخصية ان يفرضوها ديكتاتورية
تقوم على العنف والاكراه وخلق
الاصوات الحرة

وقد قال احد التابعين
للدیوان السياسي في احد المجالس
وهو يتظاهر بالمرح : ينبغي علينا
لانجاح سياسة الاتفاقيات ان نسير
سيرة ديكتاتورية مدة سنتين وان
نجبر اقلام رجال الصحافة الافذاذ
على الكتابة لفائدة الاتفاقيات
وسمى السياسة المتبعة ، وذكر
اسماء بعض الصحافيين الاحرار
الذين لم يستكفوا عن قولة الحق
في هذه الايام والاصرار
عليها .

ولكن فاتهم ان الشعب
الذي ثار في وجه الطغيان الفرنسي
ولم يتقهقر امام ذلك الطغيان
ما يزال على استعداد لان يثور
في وجه الطغيان المقتبس عن زميله
الفرنسي وانه منتصر عليه مثلما
انتصر على الآخر

لن تعيش تونس تحت
الديكتاتورية مهما كان مصدرها
ولونها ، ولن تعبد تونس الاوثان
فليكفوا عن عمل نتيجته المحتومة
التحطم والخسران

- الفرز -

احب ابنا يا عين .. !

ينخرط في الحزب وهو يرضع
نشرت (العمل) ترجمة حياة
اعضاء الديوان السياسي في شكله
الجديد ومن بين هؤلاء النقابي السيد
احمد التليلي وقالت انه يبلغ من العمر
٢٩ سنة وانه انخرط في الحزب سنة
١٩٢٧ وباجراء عملية حساب بسيطة
يتضح ان السيد التليلي (حسب
تواريخ العمل) يكون قد انخرط
في الحزب وهو يرضع في صبحو

● تونس تغني لمراكش : انا
وانت في الهواء ...
الجزائر - وانا في - الكور اندار -
ما اتغنيوش عليا ؟

من الجامعة العربية التي كنا تتهمك
ظلمنا بانك احد عملائها .
وانت ايها السلطان العزيز
جدا . نتوسل اليك ان تحول بيننا
وبين ما يريدنا بنا المغاربة . انهم
يريدون ان يطردونا من المغرب .
اما انت يا سيد كولونا . يا
حضرة السيناتور المحترم . وانت يا
سيد جوان . يا مارشال فرنسا الغالي
هل تصدقان اعينكما ؟ ام انكما
تعقدان انكما في مجرد حلم مزعج ؟
- عن الكنار انشيني -

السلطان محمد الخامس في المغرب
اصبحا اليوم هما اغلى املنا وءاخرا ما
عند فرنسا من حصون .
لقد اصبحا جديري من بلقب
الصدیق رقم (١) للرأي العام .
صحيح اننا ارتكبنا معهما بعض
التصرفات غير اللائقة . هذا مؤكد
ولكننا عفونا عليهما فيما بعد .
واليوم آلهما أسعدنا لو يبقيان
فقط !
ايها العزيز بورقيبة . تنضرع
اليك ان تحميننا من هؤلاء المتطرفين

اما الآن فقد اصبحوا املنا في
ان يبقوا هم على الاقل ...
ومن هم ؟
ولكن بورقيبة والسلطان ابن
يوسف يا اخي ! الم تفهم ؟
نعم ما اسعدنا لو يكتب لهما
ان يبقيا !
هكذا يصيح الآن اولئك الذين
ظلموا سنين يعملون على ان يكون
السجن والتشريد والاهانة هي مصير
السلطان ابن يوسف ومصير بورقيبة
بورقيبة في تونس . وابن
يوسف .. عفوا اقصد صاحب الجلالة



مصلحة الاخبار

وتنظيم الجهاز الاداري

وقم ما يلي في غضون الاسبوع الماضي وبعد اختتام مؤتمر صفاقس لاعماله الحليمة بما فيها المصادقة على سيل من اللوائح الرنانة الطنانة التي من بينها «لائحة اعادة تنظيم الجهاز الاداري» والتي جاء فيها جريا : «... ويطالب (المؤتمر) الحكومة بالمسارعة باعادة تنظيم الجهاز الاداري تنظيميا اصوليا شاملا وتطهيره بصورة حازمة من الموظفين الذين لا تتوفر فيهم الشروط اللازمة للعمل في العهد الجديد.»

... وقع ان طرق الصحافيون مرة باب مصلحة الاخبار لدى رئاسة الحكومة فقبل لهم انه ليس ثمة من الاخبار شي يزودون به لان رئيس المصلحة لم يباشر في ذلك اليوم عمله لتو عك مزاجه .

لعن الصحافيون نحس طالعهم وانصرفوا صفر الدين ولما كان الرئيس بن عمار يقيم في نفس اليوم حفلة شاي على شرف الصحافيين الا جانب الذين قدموا لتونس بمناسبة المؤتمر ذهبوا توا لبيت الرئيس للترفيه عن النفس من خيبة مساعدهم . فما راعهم عند دخولهم لقاعة الاستقبال الا ورئيس مصلحة الاخبار الذي يحسبونه مريضا في فراشه واقف طلق المحيا يتحدث بحرارة الى الصحافيات الاجنبيات ويقطع حديثه بين الفينة والفينة لتناول المرطبات من المائدة وبشبهة لائر فيها للتو عك او لانحراف المزاج !

اذا كان هكذا يعاد تنظيم الجهاز الاداري في مصلحة الاخبار فانتا نصح الصحافيين ان يقووا جهازهم العصبي بطبقات من الحديد حتى لا تقضى عليه امثال هذه الصدمات !

الانتخاب بطريق لعبة (الربي) اقترحت جريدة (لموند) الفرنسية الشبيهة بالرسمية في مقال بتاريخ ١٦ نوفمبر الجاري قاعدة

جديدة للانتخابات في فرنسا فقالت : « اننا لا نفهم انه بعدما نوقش جميع الانظمة الانتخابية ولم تحظ بالقبول والرضى لا نفهم ان لا يفكر احدي في تطبيق النظام الذي يتفق حسبما يظهر مع طبيعتنا القومية والذي من شأنه ان يعطينا اقرب صورة لحاضرنا وذلك ان ينتخب للمجالس النيابية من حصلوا على اقل عدد من الاصوات »

ولو قدر لهذا الاقتراح ان ينفذ لشاهدنا المرشحين يخاطبون اهالي جبهتهم بهذه اللغة : « اننا نتوسل لكم بحق الوطن الاتمنيحونا اصواتكم واننا نعدكم بتنفيذ برامجكم ان تركتونا بدون تأييد... واذا ما منحتمونا ثقتكم فان الطامة الكبرى ستحل بكم فياكم وإياكم ! »

لا تمت قبل الاحتفال

يروى ان المصور الخاص للسلطان بن يوسف ذهب ليحييه عند عودته ثم قال له بعد ان ركم امامه :

- الآن يمكنني ان اموت

فاجابه السلطان

- ارجوك لا تفعل... التقط صور عيد العرش ثم مت ان شئت .

يا ساتر !...

صرح الزعيم بورقيبة لمبعوث جريدة (باري بريس) قائلا انشاء حديث خصا به : « ان الانتقال الى طور الحكم الذاتي ينبغي ان يتم في كنف النظام لا في كنف الفوضى... »

مثلا... يريدون استبدال العمال والكواهي بعمال آخرين لكن يجب قبل تسمية العمال ان نجد الرجال الذين يتصفون بالنزاهة والكفاءة ويتمتعون بتقدير جميع الناس »

يا ساتر ! يا ساتر ! كنا نظن ان تونس فقيرة في الناحية الاقتصادية وما كنا نظن ان تونس فقيرة في الرجال الى هذا الحد .

هل (عكر) الجنوب من جديد ؟

زار الجنوب من يوم ٨ نوفمبر الى يوم ٢١ نوفمبر اي في ظرف اسبوعين - الجنرالالات التسالية اسمائهم : باييف قائد القوات في تونس وكاياس مراقب الجيوش في شمال افريقيا ودي سانت اوبرتون مساعد قائد القوات بتونس ودي لا رمينا المراقب العام للجيوش وبار لانج قائد منطقة جبل الاوراس بالجزائر وصاحبهم جميعا بالتساوب الجنرال دي قليبون قائد منطقة الجنوب وزاروا مدينين وتطاوين ومارث والحامة وبرج البوف ورمادة وقفصة وقابس

فماذا حصل ؟ وماذا حدث ؟ هل حشد هذا العدد الضخم استعدادا لشيء ما ؟

اننا لا نعلم ولكننا نعلم ان الجنرال الطاهر الاسود زار في نفس المدة بنقردان ومدين وجربة وقابس والحامة .

لعب الغميص

من ألد مهرجانات السباق التي « تجري » حاليا مهرجان الشرق الاوسط حيث تتسابق كل دولة الى التسليح وتتسابق كل دولة عظمى لتسليح الدول الصغرى . والغريب ان امريكا لا تريد ان تدخل روسيا في الشرق وهي لذلك لا تريدها ان تسليح مصر وروسيا تود ان تخاطبها امريكا في ذلك وتفتح مفاوضات معها مثل مفاوضات نزع السلاح ولكن امريكا تخشى ان يؤدي ذلك الى دخول روسيا للشرق الاوسط من الباب الكبير وهي تردد مخافة ان يتم ذلك .

وتريد تركيا ان تسليح بلاد حلف بغداد وتريد بريطانيا الا تتسابق الدول للتسلح ولكنها تريدها قوية مع ذلك... وهكذا يستمر لعب الغميص الى ان يخلم بولغاني حذاء مثلما خلعه في دلهي ويدخل القدس .

ما يجي فيها ما يفريها

اشترى سيدي علي ذات مرة ثلاث برتقالات ودخل خفية الى بيته فاشعل النور ثم اخذ البرتقالة الاولى فقشرها فوجدها خاوية ولما قشر الثانية ووجدها خاوية اطفأ النور ثم قشر الثالثة واكلها بدون ان يعلم هل هي خاوية ام لا .

اذا الكذب ينجي الصدق

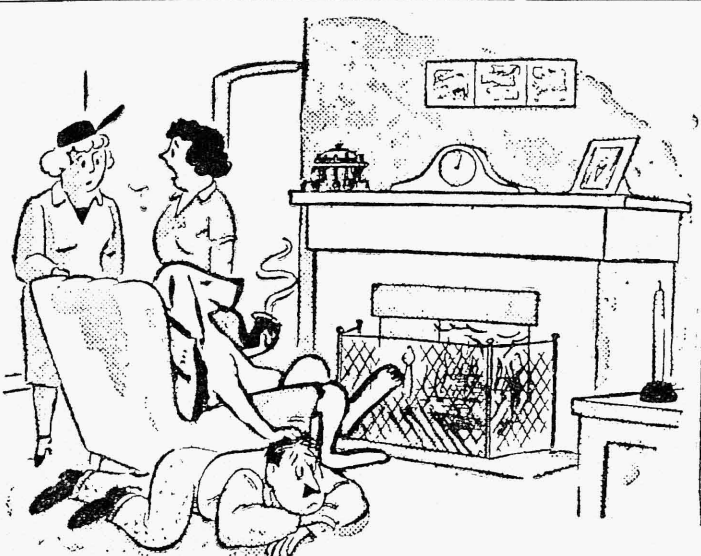
انجي وانجي

وحينما كان سيدي علي تلميذا سألته معلمته بقولها ما تسمى هاته الصيغة حينما اقول لك اني لست جميلة... فاجابها تسمى صيغة النفي فقالت له حسن جدا ولكن سؤال اخر لو قلت لك اني جميلة فما تسمى هاته الصيغة فقال لها سيدي علي صيغة الكذب .

نسى باش ينشرو في الشريطة وغاب سيدي علي عن اصدقائه مدة من الزمن فذهبوا الى منزله للسؤال عن حاله فوجدوه في اسوء حال ولما سألوا اصدقائه عن السبب اجاب بان كان له قط عزيز لديه وانه مات في الاسبوع الفات حينما كان يغسل فقال اصدقاء سيدي علي : ان القطط في تغسل ولا بد ان الغسيل كان السبب في موته فقال سيدي علي انكم اغبياء لم يمت من الغسيل وانما مات لاني عصرت عصارا قويا...!

تفنيها ناقص

ودخل سيدي ذات مرة الى السنما فوجد ورقية على الحائط مكتوب عليها : « ممنوع التدخين »



- ووه !! اشبي راجلك ياخي هبل ؟
- ريت يا وخيتي عاقبة الداول

نوادير « سيدي علي »

فكروا في الحرائق وفضائرها .
فاخذ سيدي قلمه وكتب تحت ذلك نفس الورقة وممنوع ايضا البصاق وفكروا في هول الطوفانات

أخبار

من نوع طاح الكوز قعد الزيت معلق

قررت شافية رشدي ان تبرم عقد عمل مع الراقصة تحية كاريوكا لتخرج اول شريط سينمائي مصري تونسي تؤخذ مناظرة في سوق الترك (بكسر الراء)

قررت الحكومة التونسية تطبيق الامر العلي المجبر بيع الخمر للمسلمين وغلق الحانات التي تبشر هذا البيع في وضوح النهار وتحت نجوم الليل ومنح جائزة للذي يدل عليها

قررت بلدية تونس تكليف فرقة خاصة من الكناسين وترديدوهم باحداث الآلات كنس ورش وتنظيف الاحياء العربية كل يوم ابتداء من الساعة : (ما نعرفش)

قررت الحكومة بعد ان تمتعت باستقلالها الداخلي فتح ملف حادث اغتيال زعيم العمال الشهيد فرحات حشاد - واستقدام منداس فرانس للمرافعة في القضية - ومعاقبة المعتدين الذين لا يزالون يسرحون ويمرحون...!

قررت المندوبية السامية اعرابا عن نفهمها شعور التونسيين نقل تمثال الكردينال لافيغيري من مكانه الحالي الى قس طاج ليقام في ساحة الاسقفية هناك وبالاتفاق مع الحكومة التونسية سيقام في مكان ذلك التمثال تمثال لجثة بدون رأس تخليدا للاتفاقيات

قررت وزارة المعارف باتفاق مع رجال الحكومة استحداث اعياد جديدة تضاف الى الاعياد العربية التقليدية والمسيحية واليهودية وذلك حتى لا يبقى للتلاميذ من الموسم الدراسي الا النزر اليسير محافظا على صحتهم وحتى لا ترهقهم الدراسة المضنية

طبع وحفر

الشركة التونسية لفنون الرسم



تنتج العسل أكثر من النحللات الاعتيادية وكيف جابوا المغرومين بشربة النحل يشوفو فيها يلقاوها فرززو كبير من حينهم تلفتو لصاحبهم وقالو تليفحك رد النحلة فرززو وبيا طامع بالعسل ..

صومينا جاكو فازي امرأة تسكن في ساليرنو في إيطاليا وعمرها ٣٨ سنة والبارح ولدت وليدهو تمام ال ١٩ ولد (ما تقولش تبارك الله توه) على خاطر ناوية هالشابة باش تزيد على قدام حتى لين تسجل اكبر رقم قياسي .. وما زالت حنتها في الأقدام وأولادها القدم

تحكم على زوز قواضي في الاسكندرية بالاشغال الشاقة طول عمرهم على خاطر تشدو بالبروفة اللي يتخالو ببعض نساء في وجوهم الضوء بعد ما تجيب طالبة الطلاق من رجالها ومن بعد يصدر الحكم بالطلاق لها النساء اللي تفارق رجالها باش تطفي شهوة القاضي .. وقداش من رجال يمشي حقهم في باطلهم كيف تجي عين الشيخ في الشحمة

تلزم ترينو في استراليا باش يقف عدة ساعات حتى لين يتعدى من فوق السكبة صف من النمال طولو زوز كيلومتر وكيف طوالت الوقفة على اللي يسوق في التريسو مشالا ياخي حس العجالي تتزحلق خاف لا العجالي تخرج من السكبة ولا وقف التريسو وسلم امره لله حتى لين تعبدت آخر نعله ، والله لا يعطينا ما يغلبنا (سيار ميار)

الموجودة بوزارتها ؟ وهي المائدة التي وضعها العهد الاستعماري لرقابة تليفونات بعض الاشخاص والهيئات وتسجيل ما يجرونه من محادثات ؟ وهل على الاقل تنقل اليه تلك الاسرار المسجلة امر ما زالت تنقل الى النيابة الكبرى القائمة امام الكاتدرائية ؟ !

نحن واثقون كل الوثوق انه لا يعرف مكانها ولا تقدم اليه مواضيعها وقد تكون محادثاته التليفونية نفسها مراقبة ، وهذا لان الاتفاقيات خطوة الى الامام تضمن لنا سيادتنا في بلادنا وتصريف وزارتنا بأيدنا ولانها خطوة - حاسمة - توصل الى الاستقلال التام .. قبل نهاية هذا العام !!

وزير المعارف موش عارف ! وزير معارفنا رجل نزيه ومخلص ولكنه مكن بدون إرادته للهوى ان يلعب في إدارته فوقع الترخيص في انتداب من نجحوا في الامتحان الكتابي الصناعي ولو لم يقوموا بالتدريس من قبل وحرر من قضى سنة وستين في ممارسة التعليم . الا يعرف انه بهذا يعرض ابناءنا لتلقي الدرس ممن لا خبرة لهم ؟ !

وزير المال يتصدق ! ولا تظنوا انه تبرع على فقير او على بطل من ذوي العيال ، ولكنه تصدق بما يرجع للميزانية التونسية من ضرائب واداءات يدفعها اصحاب الثراء والشركات الاستغلالية الكبرى فأعفاهم منها قانونيا بتشريع العفو الجبائي

وفعل هذه الفعلة لغايتين : الاولى التشبه بما وقع في فرنسا لئلا يقال انه شرقي متعصب ، والثانية تشجيعا منه على عصيان الدولة والامساك عن دفع المعاليم فتفرغ الميزانية التونسية وعندها تمد اليد الى الصدقة الفرنسية (اطلب وصدق وحسنوا لاماليه)

زبارة ونسابة

السيد الطاهر بن عمار الى م . بونان ومن حسنات تلك النيابة موافقة اللجنة مكرهة على بذل جريات من المالية التونسية لبعض الاجانب اعتبارا من سنة ١٩٥٠ نظرا لقيامهم بالخدمة العسكرية لفائدة وطنهم ، فبارك الله في وزيرنا الدستوري البصير !

وزارة التعمير بالعاجزين ! وزارة التعمير والبناء مكتظة بالاعوان المحالين على المعاش والمتعاقدين يتمتعون بالسيارات



والسكنى في العمارات وعلى رأسهم الم . لوط الذي يحتل فيلده كبرى من املاك الوزارة والذي يرخص لسكرتيرتها استعمال سيارة من سيارات الدولة في قضاء حاجاتها وحاجياتها فهل هي وزارة للتعمير بالموظفين المحظوظين ؟

هل يعرف وزير البريد ؟ نعم هل يعرف مكان مائدة استرقاق السمع من المكالمات الهاتفية

لا تكظم العدل يا وزير العدل ! وزير عدليتنا شيخ نزيه صارم في تطبيق القانون ولكن حسن طوبته مكن بعض العناصر من الاستحواذ



على كل شيء حتى فاحت رائحة الشكوى من منظوريه لهيئته الاغراض الشخصية على القيمة الصناعية في الارقام التي تمنح للموظفين حيث وقع تعديل بعضها عن غير روية وهو امر قد حصل وسيحصل فنلفت انظار الوزير حتى لا يكظم العدل والنصفه مثلما يكظم الغيظ !!

وزير المال الكفء .. لا يعترف بكفاءة التونسيين ! لم يجد وزير المال التونسي الدستوري كفتا في التونسيين فتبرع علينا بكاهية مديس للاداءات في شخص الفرنسي الم . شونيفاس ، وفي عزمه أن يتسرع علينا بكاهية مدير للميزانية في شخص الم . باتال وهو بهذا يجب أحمد بن صالح الذي يطالب بالتخفيف من تكاليف الميزان ، فقد تخلصت الوزارة من كاهيتي مدير ذهب الاول الى فرنسا وانتقل الثاني الى المندوبية السامية ، ولكن الاستاذ نويره أراد الا ان يفهمنا اننا قبل الاتفاقيات وبعدها في القبعات سواء !!

من فرط فضوب الكفاءات التونسية في نظر وزير المال تنويبه للم . لوكلائش في لجنة الترقية بالوزارة واسناد رئاستها من طرف

النشرة الخبرية المصورة للفرززو



بولغائين ... جابها فور - وبها الطريقة سطل نقضي على حركة الثوار في الجزائر ١٠٠ سلطان - بنتي عائشة تحب رفع الحجاب ياخي تفكر تشي آش صار ملك الافنان امان الله ؟ هذه اصوات اليقظة اللي خرجتني من المنام الطويامة ... مهدة الى جميع (بني وي) الجدد العايد من (زردة صفاقس) ماء البحر

حانوت الفرزوزة

مؤتمر الديوان السياسي
بصفاقس عبارة عن حانوت من
حوانيت الفرزوزة .

كل شيء فيه يفرض هذه
المقارنة : البناية من الالواح المصققة
والمسقف بالبيشان وصوت الميكرو
المصدم للأذان وأوراق الفرزوزة
(التصويت) المختلفة الألوان والعيون
اللماعة المليئة بالطعام والاحلام
مع هذا الفرق البسيط وهو ان عجلة
الفرزوزة لم تسدر دورتها وبقيت
اوراق التصويت محفوظة في ملفاتها .

الحزب والحكومة

سألنا شخصية تونسية حكومية
وحزبية في آن واحد عن مصاريف
اقامة ضيوفنا العرب هل ستكون على
حساب : الحزب ام الحكومة ؟ ولما
كان لهذه الشخصية اطلاع واسع على
النظم الجاري بها العمل في الدول
الغربية افادتنا بان العادة جرت في
هذه الدول ان تنزل كل شخصية
رسمية اجنبية ضيفة على حكومة البلاد
وان كانت الدعوة موجهة اليها من
طرف حزب من احزاب هذه البلاد .
ولاجل هذا فان ضيوفنا العرب الذين
دعاهم الديوان السياسي لحضور
مؤتمره بصفاقس ستمحمل الحكومة
التونسية مصاريف اقامتهم .
حقا لقد كنا نجعل هذه

التراتب .

وما دامت الحالة هذه فنحن
نقترح على السيد محمد النافع ان
يستدعي كروتشاف وبولغانين
ليزورا تونس على اثر جولتهما في
الهند وان يستدعي الملكي بن عزوز
المارشال جوان مثالا حتى تتمتع
بمقامهم بين ظهرانينا . ما دامت
الحكومة سيخية هذا السخاء ومتفهمة
هذا التفهم !

مؤتمر التجديد

تعرضت الزميلة الفرانكو
عربية « لأكسيون » الى مؤتمر
الديوان السياسي بصفاقس فقالت عنه
بدون تردد انه كان مؤتمر التجديد
ولما راينا الزميلة تؤكد هذه
النتيجة الباهرة في عنوان بالاحرف
الغليظة وفي فاتحة الفصل المدرج
تحت هذا العنوان اذ تقول حرفيا :
يمكن لنا الحزم من الآن بان النواب

الفرزوز في مؤتمر صفاقس

دعا الديوان السياسي ملاحظين لمؤتمره بصفاقس من الشرق والغرب ،
وكان - الفرزوز - من بين الملاحظين فحلّق في سماء المؤتمر وسجل
الملاحظات التالية :

الدستوريين قد زودوا بالحركة
القومية والحياة العامة في هذه البلاد
بعناصر من الوضوح والمنهج يندلنا
ان نحياها . قلنا في انفسنا : لا بد انها
تشير الى الصيغة الجديدة التي تشكلت
فيها عمليات الاقتراع في المؤتمر .
وهذه الصيغة طريفة حقا
وواضحة المعالم بحيث لم تخف على
الملاحظين والصحافيين الاجانب ،
صيغة جددت تقاليد التصويت الجاري
بها العمل في العالم بأسره .

وتتمثل هذه الصيغة في الاقتراع
بالحاتف المشفع بالتصفيق .
ان لهذه الصيغة مزايا عديدة
باهرة فهي تغني عن اوراق التصويت
وعن صناديق الاقتراع واقفالها وعن
عمليات الاحصاء وجداولها . وزيادة
على انها صيغة لا كلفة فيها سوى
اقتناء شيء من القطن لسد الاذنين
تلافيا للصداء فهي سريعة تريح
الوقت وقد تضاهي سرعتها احيانا
سرعة البرق او سرعة الطائرات
النافورية التي تتجاوز « حد الصوت »
وذلك لما للحاتف من عدوى سحرية
تتسارع فيها الابواب . لا سيما اذا
كانت الهيئة المشرفة على المؤتمر او
الاجتماع قد فكرت في احاطة القاعة
بحرس لا يفهم المزاح !

نعم كان مؤتمر صفاقس مؤتمر
التجديد لا مراء في ذلك ! وان الذي
يجرؤ على القول بان قيادة الديوان
السياسي غير متشبعين بالروح
الديموقراطية فهو كافر مكابر عنيد .
حيبك ليبيك

كان الطابع الذي ساد مؤتمر
صفاقس طوال الجلسات هو طابع
الاخوة والديموقراطية والحريّة
والنقاش النزيه الذي لا يقيد شيء
وكان من حرص المشرفين على
المؤتمر على احترام حرية المشاركين
وتمكنهم من عرض آرائهم ووجهات
نظرهم بدون تحديد او ضغط او
اكره ان وقت الكلام حدد ببضع
دقائق وقد لاقى هذا القرار
استحسانا متزايدا من طرف
الحاضرين .

كما ان رغبة المسؤولين الكبار
سواء كانوا في الحكومة او خارجها
في الاسراع بالعودة الى مكاتبهم
للاشراف على شئون الدولة وحسم
مشاكلها تلك المشاكل التي حسم منها
شيء كثير ولم تتعطل الاشغال
المتعلقة بها الا ايام المؤتمر - قلنا
رغبتهم في الاسراع حدث بهم ان
يتكروا طريقة امريكية في سرعتها
« ديوانية » في قيمتها وهي عرض
اخضر القرارات لا على الاقتراع
... ولا على النقاش ... ولكن ...
(ورد بالك تعجب) على الهاتف ...
خاصة ان القاعة تحتوي على حوالي
١٨٠٠ شخص ليس لهم نيابة ...
وهكذا ... حبيك ليبيك كل
شيء يجيك وتلقى الاتفاقيات مصادق
عليها بين يديك .

يا سلاك الواحليين

ولكن « عقدة » هذه الحفلات
الاستعراضية لم تكن في استعمال تلك
الالعب الهلوانية بل في الالتجاء
دائما الى الهاتف كلما « انحرف »
الاتجاه ومطالبة الرئيس بالحضور ...
ويحضر المدعو ... ويقف ...
ويخطب ... وبصفي الحاضرون
للخطاب واذا التصفيق تأييد واستفتاء
... ويسدل الستار على ذلك الفصل
من جدول الاعمال ...

ولقد استطعنا ان نسجل
هتافات بعض الحاضرين فاستمعنا لهم
يصيحون « يا سلاك الواحليين »
بدلا « يحيي ! »

معساني الالوان

اوراق التصويت التي سلمت
لنواب المحترمين في مؤتمر الديوان
السياسي بصفاقس على ثلاثة انواع :
بيض وصففر وزرق .
اما الاوراق البيض فقد كتب عليها :
موافق للدلالة على ان المقترح بها
تكون صفحته لدى الديوان السياسي
بيضاء من غير سوء وان كان ماضيه
احلك من الليل الدامس وان ايامه
في المستقبل ستكون بيضاء صافية الاديم

ويخرج هذا النائب الغريب من
الصفوف ويصعد على المنصة ويقول :
اريد ان اسال لجنة المالية على الاموال
التي جمعت لفائدة تشييد بيت الامة
(يعني بيت الزعيم بورقيبة)

واني لن ابارح هذه القاعة
حتى تعطوني جميع الارشادات في
هذا الخصوص فقد هددني منوبي
وتوعدوني ان رجعت اليهم بدون
هذه المعلومات . واني اخشى ان
يفتكوا بي .

لعن الجالسون على المنصة في
قلوبهم هذا النائب الغبي الجاري
« النشاز » في جوقة الهتافات المنسجمة
ولكن سريعا ما وجدوا الحل
لتلافي الخطر فكان جوابهم : قل
لمنوبيك ان المسؤول عن هذه الاموال
هو الطبيب المهيري الذي يقيم الآن
بفرنسا للمعالجة .

فسكت النائب الجاري وعاد
الى مكانه ودخل في الصف .

ونحن لا نعلم هل رضي
منوبوه بهذا الجواب ! عندما عاد
اليهم . وماذا يكون جوابه ان لفتوا
نظره الى ان الذين طلبوا من السيد
الطبيب المهيري ان يقدم ترشيحه
لعضوية الديوان السياسي كان في
وسعهم ايضا ان يطالبوه بتقديم
الحسابات الخاصة بهذه الاموال .

لعل النائب المحترم لم يخطر
هذا على باله !
حقا ان الديموقراطية عسيرة
واصعب منها الخروج عن القطيع !

انتظم الناس حتى الحلاقون
ارسلت ودادية الحلاقة
بشكاغو الى مشتركها وعددهم اربعة
آلاف حلاق أوامر صارمة بأن يمتنعوا
في المستقبل عن محادثة حرفائهم عن
الطقس والمطر والشمس الخ ...
اذ هو حديث تمجده نفوس الحرفاء
واقترحت الودادية ان تمد مشتركها
كل اسبوع بموضوع وان يكون اول
موضوع خاصا بسلوك سائقي
السيارات واطار السرعة
ومصائب الاصطدامات .

تعلمت الطبخ م الاذاعة . . .



هو - اش شيط لنا الليلة يا قمقومة ؟